نشاهد في الامور المحسوسة ان واحدا ياخذه
البرد في صميم الحر حتى تكاد تنفصل اعضاؤه وآخر ياخذه
الحر في صميم البرد حتى تخرج من جلده واذا كان هذا مشاهدا
في الطبيعيات المحسوسة فما الحاجة الى حفيرة ونار وموكلين
وسلاسل واغلال ان القدرة اوفى من ذلك واكبر لكنهم حدثوا
بما يعرفون واعجب من ذلك ما هو في القران الذي يقرؤون
فلا يجاوز تراقيهم وهو قوله سبحانه وجيء يومئذ بجهنم
قيل انه يجر بسلاسل وكلاليب غير معهود ولا معلوم
ان بقعة تجر بسلاسل ولما استبهم قلوبهم في قلة الافكار
فهذا الا بقلوب البهائم والامر كما قال الله سبحانه
ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا اولئك
هم الغافلون وان قد اتينا على صنوف ما ذكروه وهذا
المعنى فنحن نقول ان هاهنا جنة بالقوة وجنة
بالفعل وكذلك جهنم بالقوة واخرى بالفعل ولا يصل

الى الجنة

الى الجنة التي هي بالفعل الا من الجنة القائمة بالقوة
وكذلك الصورة الصالحة لا تبلغ الى الجنة القائمة
بالفعل الا من الجنة القائمة بالقوة وكذلك الصورة
الطالحة لا تقود الى جهنم الذي هو قائم بالفعل الا من
جهنم الذي هو قائم بالقوة فالجنة القائمة بالقوة هي
الدعوة التاويلية التي فيها زبد الامثال المضروبة
والامور الحكمية فهي الجنة بالقوة تؤدي الى الجنة القائمة
بالفعل وعلى هذا احكام جهنم فانه خبط في عشواء شكوك
وضلال لا تؤدي الى جهنم القائم بالفعل ومثال ذلك مثال
الجنين الذي لا تكاد تظهر صورته على سطح الارض الا بعد
ارتكاضه في بطن الام كذلك رح دار الثواب لا يدري
غير ما القى الله وهو في دار الطبيعة من زبد العلوم
والحكمة الجارية على السن الاوصياء والائمة عم ويدل
على ذلك قوله سبحانه كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها

Copyright © King Saud University